



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5402

التاريخ : الثلاثاء 2020/12/8

الفبر الرئيسي



توقيع اتفاق لتصدير منتجات المستوطنات إلى دولة الإمارات

... ص 4

أبرز العناوين



"القدس العربي": اتصالات فلسطينية مع فريق بايدن لفتح قنصلية في القدس ومكتب المنظمة بواشنطن

حماس: تصريحات الفيصل في مؤتمر البحرين تعبر عن الضمير السعودي والعربي

مشروع قانون إسرائيلي: استفتاء قبل إخلاء أي مستوطنة

هآرتس: مخطط الضم يُنفذ على أرض الواقع ومساء لمضاعفة أعداد المستوطنين

"اليونسكو" تعتمد قراراتين خاصين بفلسطين بالإجماع

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "العربي الجديد": عشراوي تقدّم استقالته احتجاجاً على عودة التنسيق الأمني
4	3. مجدلاوي: فلسطين تطلب دعماً عربياً لعقد مؤتمر دولي للسلام
5	4. السلطة الفلسطينية تطلب تدخلاً دولياً لحماية القدس من التوسع الاستيطاني
5	5. "القدس العربي": اتصالات فلسطينية مع فريق بايدن لفتح قنصلية في القدس ومكتب المنظمة بواشنطن
6	6. الحكومة الفلسطينية تقرر اعتماد المخصصات المالية للمشاريع التنموية في الأغوار
<u>المقاومة:</u>	
6	7. حماس: تصريحات الفيصل في مؤتمر البحرين تعبر عن الضمير السعودي والعربي
6	8. إصابة ستة من جنود الاحتلال في اشتباكات بمخيم بقلنديا
7	9. الاحتلال يطلق النار تجاه شاب على حاجز قلنديا بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن
7	10. "الديمقراطية" تدعو السلطة الفلسطينية للتحلل من "أوسلو"
7	11. "حركة الأحرار": عودة "التنسيق الأمني" أجهضت المصالحة.. ودول التطبيع كشفت حقيقتها
7	12. مسؤول في حماس يحمل الـ "أونروا" مسؤولية تقليص خدماتها للاجئين بلبنان
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	13. مشروع قانون إسرائيلي: استفتاء قبل إخلاء أي مستوطنة
8	14. غانتس يتراجع عن "قانون المساواة" مع العرب لكسب أصوات اليمين
8	15. اجتماع غانتس وكاتس دون نتائج.. الأزمة مستمرة
9	16. معهد إسرائيلي يتوقع حرباً مصدرها لبنان والجولان وغرب العراق
9	17. نتياهو يرشح ديختر ليكون سفيراً لدى الإمارات
9	18. سفير إسرائيلي: زيارة نتياهو الرسمية لمصر ستتعش العلاقات
10	19. دخول رئيس قسم المخابرات وضباط إسرائيليين كبار في العزل
10	20. آيزنكوت: لم أقرر مستقبلي السياسي
10	21. "كاحول لافان" تتحكم بالجدول الزمني لقانون حل الكنيست
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	22. هآرتس: مخطط الضم يُنفذ على أرض الواقع ومساع لمضاعفة أعداد المستوطنين
11	23. مستوطنون يهاجمون مواطنين في سلوان وينفذون سلسلة اعتداءات في مواقع أخرى

11	24. إصابة ثمانية فلسطينيين برصاص الاحتلال في الضفة الغربية ثلاثة منهم حالتهم خطيرة
12	25. نفاذ مواد فحص «كورونا» في غزة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
12	26. وزارة الخارجية الإماراتية: لا تغيير في سياسة دخول الإسرائيليين
12	27. أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبو ظبي يشتري 50% من نادي "بيتار القدس"
13	28. مذكرة تفاهم للتعاون بين "أبوظبي للإعلام" و"آي 24 نيوز" الإسرائيلية
13	29. سفير "إسرائيل" بواشنطن: الإمارات حليفنا ولا تتعدى على تفوقنا
13	30. حملة ضغط إسرائيلية في الكونغرس الأميركي لمنح حصانة للسودان
14	31. وفد إسرائيلي ضخم يشارك في أسبوع "جايتكس" في الإمارات
14	32. "إسرائيل" تشارك في سوق السفر العربي 2021
15	33. "التعاون الإسلامي" تدين جريمة قتل الطفل أبو عليا ومحاولة إحراق كنيسة الجثمانية
	<u>دولي:</u>
15	34. "اليونسكو" تعتمد قراراتين خاصين بفلسطين بالإجماع
15	35. لينكن يكشف عن رؤية بايدن بشأن القضية الفلسطينية
16	36. إسبانيا تساهم بـ 400 ألف يورو لتقديم مساعدات غذائية للمستضعفين في قطاع غزة
16	37. عرب بريطانيا غاضبون من سفيري الإمارات والبحرين
17	38. مرشح اللوبي الإسرائيلي يحتل المركز الأخير في انتخابات اللجان بمجلس النواب الأمريكي
	<u>حوارات ومقالات</u>
17	39. "روشة" إنهاء الانقسام... هاني المصري*
20	40. اليهود العرب والخدعة الإسرائيلية في التبادل "الديمغرافي" وتبادل "الخسائر"... جوزيف مسعد
26	41. "وصفة" لضمان الهدوء في الساحة الفلسطينية... دورون مصا
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. توقيع اتفاق لتصدير منتجات المستوطنات إلى دولة الإمارات

ذكر موقع I24 News الإسرائيلي، 2020/12/7، أن المجلس الإقليمي السامرة شمال الضفة الغربية، أبرم الاثنين، في الامارات العربية المتحدة أولى صفقات تصدير منتجات المستوطنات الإسرائيلية الى البلد الخليجي، وشملت صفقة المبيعات التي تم التوقيع عليها في دبي عسل باراديس، ونبيد طوره، إضافة الى شركة فام بحضور رئيس المجلس الاقليمي السامرة يوسي دغان، والممثل عن خمور هار براخا، والممثل عن خمور توم وأرنون من جفعات إيتامار. وأضافت القدس، القدس، 2020/12/7، أن داغان، أوضح في منشور له عبر فيسبوك، أن الاتفاقية تشمل في الوقت الحالي تصدير "النبيد" والعسل والطحينة وزيت الزيتون، مشيرًا إلى أن الاتفاقية وقعت بين كبرى الشركات في المستوطنات، ونظيرتها في دبي والشارقة بالإمارات.

٢. "العربي الجديد": عشراوي تقدّم استقالته احتجاجاً على عودة التنسيق الأمني

رام الله - نائلة خليل: كشفت مصادر رفيعة لـ"العربي الجديد"، اليوم الإثنين، أنّ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي قدّمت استقالته منذ أيام قليلة للرئيس محمود عباس. وقالت المصادر التي اشترطت عدم ذكر أسمائها، "إنّ الرئيس محمود عباس (أبو مازن) لم يرد حتى الآن على الاستقالة بالرفض أو القبول". وتابعت المصادر: "من الواضح أنّ عشراوي غاضبة مما آلت إليه الأمور، وإعادة السلطة الفلسطينية لعلاقتها مع الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2020/12/7

٣. مجدلاني: فلسطين تطلب دعماً عربياً لعقد مؤتمر دولي للسلام

رام الله - قيس أبو سمرة: تسعى السلطة الفلسطينية إلى عقد حوار مع الدول العربية، من أجل دعم مبادرة الرئيس محمود عباس، الداعية إلى عقد مؤتمر دولي لعملية السلام. وقال أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في حوار مع الأناضول، إن زيارة الرئيس الفلسطيني مؤخرًا للأردن، ومصر كانت "مثمرة"، وتأتي في إطار "الحوار الفلسطيني العربي". وأضاف "تسعى لحوار عربي ثلاثي (فلسطيني، أردني، مصري) أو أكثر، وحتى لحوار في إطار الجامعة العربية، من أجل التحرك السياسي والدبلوماسي مع الإدارة الأمريكية الجديدة بشأن عقد المؤتمر الدولي (الخاص بعملية السلام)".

وكالة الأناضول للأخبار، 200/12/7

٤. السلطة الفلسطينية تطلب تدخلاً دولياً لحماية القدس من التوسع الاستيطاني

رام الله: دعت السلطة الفلسطينية العالم للتدخل من أجل وقف الإجراءات الاستيطانية في القدس، كما طالبت بحماية المقدسات هناك، وذلك بعد سلسلة خطوات إسرائيلية تضمن دفع خطط استيطان، وشق طرق استيطانية، ودعوات متصاعدة لاقتحام المسجد الأقصى.

وقالت وزاره الخارجية الفلسطينية، أمس، إنها تدين الدعوات العنصرية الاستفزازية التي أطلقها قادة ما يسمى اتحاد «منظمات جبل الهيكل»، تحت عنوان: «شتاء يهودي في جبل الهيكل»، في دعوة لتحشيد أعداد أوسع من اليهود للمشاركة في اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، بشكل يتزامن مع ما يسمى عيد الأنوار اليهودي (الحانوكا).

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/8

٥. "القدس العربي": اتصالات فلسطينية مع فريق بايدن لفتح قنصلية في القدس ومكتب المنظمة

بواشنطن

"القدس العربي": تشير الوقائع على الأرض، والرسائل الدبلوماسية العلنية والسرية بين القيادة الفلسطينية، وفريق الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، أنه سيعاد العمل بالاتفاقيات والتفاهات المبرمة بين منظمة التحرير والبيت الأبيض، بعد بدء الرئيس الأمريكي الجديد ممارسه مهامه، ووفق التفاهات التي جرت خلال الفترة الماضية، بطريقة غير مباشرة.

وعلمت "القدس العربي"، أن الاتصالات "غير المباشرة" التي جرت مع إدارة بايدن، كانت بوساطة شخصيات فلسطينية بعضها تقيم في أمريكا، وأخرى مقيمة في الخارج، ولها علاقات واسعة مع الديمقراطيين. وتشمل مطالب الفلسطينيين في المرحلة الحالية، أن يسار إلى إعلان البيت الأبيض، عن إعادة فتح مكتب تمثيل منظمة التحرير في واشنطن، وأخرى خاصة بالجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة. ويتردد في الأوساط الفلسطينية، أن هناك وعود إيجابية وقوية، نقلت للقيادة الفلسطينية، تشمل موافقة بايدن على إعادة فتح القنصلية في القدس الشرقية. ويدور الحديث حالياً عن وجود "تقارب إيجابي"، خاصة وأن بايدن تعهد خلال حملته الانتخابية بإعادة الدعم المقدم للفلسطينيين، وكذلك الدعم المقدم لوكالة "الأونروا".

القدس العربي، لندن، 2020/12/7

٦. الحكومة الفلسطينية تقرر اعتماد المخصصات المالية للمشاريع التنموية في الأغوار

قرر مجلس الوزراء الفلسطيني خلال اجتماعه الأسبوعي الاثنين، اعتماد المخصصات المالية للمشاريع التنموية الحكومية في الأغوار ضمن موازنة العام 2020، والبدء في إجراءات تعيين الكوادر البشرية اللازمة لضمان تقديم الخدمات الصحية لسكان المنطقة، وتعيين الكوادر البشرية اللازمة في جهاز الدفاع المدني لخدمة السكان في محافظة أريحا والأغوار.

كما قرر خلال جلسته الأسبوعية برئاسة رئيس الوزراء محمد اشتية، دفع مبلغ 600 مليون شيقل بدل استحقاقات شركات القطاع الخاص والتي ستستفيد منها 3346 شركة، وإعفاء أهالي قرية النبي صموئيل من قسط التأمين الصحي، والذي يأتي عملاً ببرامج الحكومة وخططها الهادفة إلى تعزيز صمود المواطنين في القدس والمناطق المهمشة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/7

٧. حماس: تصريحات الفيصل في مؤتمر البحرين تعبر عن الضمير السعودي والعربي

غزة: قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم إنَّ تصريحات الرئيس الأسبق للاستخبارات السعودية الأمير تركي الفيصل في مؤتمر في البحرين تعبر عن الضمير القومي العربي وعن الشعب السعودي الأصيل. وعقَّب قاسم الاثنين عبر فيسبوك على تصريحات الأمير الفيصل، وأضاف "هذه التصريحات تعبر عن الضمير القومي العربي وعن الشعب السعودي الأصيل الذي ما يزال يرى في الاحتلال كياناً غريباً عن المنطقة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/7

٨. إصابة ستة من جنود الاحتلال في اشتباكات بمخيم بقلنديا

تل أبيب: أصيب ستة من جنود الجيش الإسرائيلي وخمسة شبان فلسطينيين، أمس (الاثنين)، إثر معركة طويلة دامت خمس ساعات عند حاجز قلنديا، في المدخل الشمالي لمدينة القدس الشرقية المحتلة. ووصف شهود عيان ما جرى، فقالوا إن قوات خاصة من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم «قلنديا»، بالقرب من الحاجز الإسرائيلي الأكبر بين القدس والضفة الغربية.. وقال الناطق بلسان الجيش إن قواته حضرت لاعتقال تاجرسي سيارات مسروقة، فيما قال مسؤولو حركة «فتح» في المخيم، إن قوات الاحتلال حضرت لاعتقال أبناء الشهيد خالد حمد، معاذ ومحمد (الملقب «كتو»)، والابن الثالث علي، ورفضوا وصفهم بتجارسي سيارات مسروقة. وأكدوا ان الهدف الأساسي للاقتحام هو بث الرعب في صفوف الفلسطينيين، حتى لا يخرجوا بمظاهرات.

ولذلك ردوا بالخروج الى الشوارع والتصدي لقوات الاحتلال. ووقعت اشتباكات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/8

٩. الاحتلال يطلق النار تجاه شاب على حاجز قلنديا بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن

القدس المحتلة: أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الإثنين، تجاه شاب فلسطيني، عند حاجز قلنديا، شمال القدس المحتلة بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن. وذكر موقع القناة السابعة العبرية، أن شاباً فلسطينياً حاول تنفيذ عملية طعن ف حاجز قلنديا، زاعمة عدم وقوع إصابات في صفوف الجنود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/7

١٠. "الديمقراطية" تدعو السلطة الفلسطينية للتحلل من "أوسلو"

غزة: دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السلطة الفلسطينية، واللجنة التنفيذية، للعودة عن إحياء مسار اتفاق أوسلو بشقيه الأمني والتفاوضي، والعودة إلى قرارات المجلس الوطني (2018)، والمركزي (2015 + 2018)، بما في ذلك تشكيل القيادة الوطنية الموحدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/7

١١. "حركة الأحرار": عودة "التنسيق الأمني" أجهضت المصالحة

غزة - نور الدين صالح: أكد الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية، خالد أبو هلال، أن إعلان السلطة في رام الله عودة علاقاتها مع الاحتلال الإسرائيلي "شكّل ضربة لجهود المصالحة والحوار الوطني" الذي استمر لأشهر، ونشر حالة من الأمل لدى الشعب الفلسطيني. وعدّ أبو هلال خلال حوار خاص مع صحيفة "فلسطين"، أن عودة التنسيق الأمني في الوقت الحالي "أجهضت جولة الحوار ووضعت لها حداً، على أمل أن تأتي ظروف أخرى قادمة".

فلسطين أون لاين، 2020/12/7

١٢. مسؤول في حماس يحتمل الـ "أونروا" مسؤولية تقليص خدماتها للاجئين بلبنان

بيروت - محمد الشهابي: حمل نائب المسؤول السياسي لحركة "حماس" في لبنان جهاد طه، وكالة "أونروا" ومديرها بلبنان كلاوديو كوردوني، مسؤولية تقليص الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، مؤكداً استمرار التحركات الراضية لتلك القرارات. وقال طه خلال حديثه مع "قدس برس"، "إن ما تقوم به الأونروا من تقليص للخدمات يأتي في سياق، سياسة ممنهجة تحت حجب واهية، وهي عدم تأمين

التمويل اللازم". وأردف بالقول: "لم تكتفي الأونروا بالقرارات تلك، إلا أنها امتنعت أيضاً عن القيام بدورها على المستوى الصحي تجاه المصابين بفيروس كورونا".

قدس برس، 2020/12/7

١٣. مشروع قانون إسرائيلي: استفتاء قبل إخلاء أي مستوطنة

رام الله: يروج تسفي هاوزر رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي، لتقديم مشروع قانون أمام الكنيست يهدف لمنع إخلاء أي مستوطنات في الضفة الغربية قبل إجراء استفتاء على مثل هذه الخطوة. وبحسب إذاعة كان العبرية، فإن هذا القانون سيقدمه هاوزر أحد أعضاء حزب أزرق - أبيض، ضمن مجموعة مشاريع سيقدمها حزبه، رغم أنها تتعارض مع الاتفاق الائتلافي مع الليكود وأحزاب الحريديم. وبدأت فكرة مشروع القانون في ضوء الاتفاق مع الإمارات والبحرين، وبعد تأخير عملية فرض السيادة.

عرب 48، 2020/12/7

١٤. غانتس يتراجع عن "قانون المساواة" مع العرب لكسب أصوات اليمين

تل أبيب: بعد التراجع عن سلسلة تعهدات للناخبين، كشفت مصادر في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أن حزب «كحول لفان» بقيادة وزير الأمن، بيني غانتس، ينوي التراجع عن سنّ «قانون المساواة» بالصيغة الحالية التي وضعها، واستبداله بقانون آخر يمنع الاعتراف بالحقوق القومية لمواطني إسرائيل العرب. وقالت هذه المصادر لصحيفة «هآرتس»، أمس الاثنين، إن قرار غانتس سحب مشروعه لقانون المساواة الأسبوع الماضي، جاء في إطار مفاوضات مع حليفه اليمينيين، وزير الاتصالات تسفي هاوزر، ورئيس لجنة الخارجية والأمن، يوعاز هندل، اللذين يعدان مشروعاً بديلاً يرفض المساواة القومية للعرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/8

١٥. اجتماع غانتس وكاتس دون نتائج.. الأزمة مستمرة

أحمد دراوشة: انتهى اجتماع وزير الأمن الإسرائيلي ورئيس قائمة "كحول لفان"، بيني غانتس، ووزير المالية (الليكود)، يسرايل كاتس، أمس، الأحد، دون التوصل إلى حلّ لأزمة الميزانية التي تهدّد بحلّ الكنيست، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم، الإثنين.

عرب 48، 2020/12/7

١٦. معهد إسرائيلي يتوقع حرباً مصدرها لبنان والجولان وغرب العراق

لندن: حذر "معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي" من حرب وشيكة على الجبهة الشمالية يشترك فيها أكثر من طرف، وسيكون لها تأثير كبير على الوضع الداخلي. وقال مدير المعهد العميد عودي ديكل، في تقرير أوردته "القناة 12" العبرية، إن الجبهة الداخلية الإسرائيلية ستعرض في الحرب القادمة لهجمات بآلاف الصواريخ، فضلاً عن قصف لطائرات بدون طيار، مصدرها لبنان وسوريا وغرب العراق، وربما غزة. وأشار المعهد إلى أن "المواجهة القادمة ستكون ضد المحور الإيراني الشيعي، خاصة مع استعدادات هذا الأخير للهجوم على نطاق واسع بالصواريخ والطائرات بدون طيار ووحدات حرب العصابات التي قد تتسلل إلى المستوطنات والمواقع الحيوية بالقرب من الحدود مع لبنان ومرتفعات الجولان". وشدد المعهد على أن الحرب المقبلة ستكون متعددة الساحات، من لبنان وسوريا وغرب العراق، مع احتمال انضمام حماس والجهد الإسلامي في قطاع غزة. بحسب ما أوردته وكالة "معا".

موقع "عربي 21"، 2020/12/7

١٧. نتياهو يرشح ديختر ليكون سفيراً لدى الإمارات

رام الله: كشفت صحيفة معاريف العبرية، يوم الثلاثاء، أن بنيامين نتياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وضع عضو الكنيست آفي ديختر من حزب الليكود، ليكون مرشحاً رئيسياً لتولي منصب السفير الإسرائيلي لدى الإمارات. وبحسب الصحيفة، فإن هوية السفير ستكون محل خلافات جديدة في الحكومة الإسرائيلية، ما بين نتياهو وحليفه بيني غانتس وزير الجيش ورئيس الوزراء البديل، الذي لم يقرر بعد فيما إذا كان سيدعم خيار نتياهو أم يقترح شخصية أخرى.

القدس، القدس، 2020/12/7

١٨. سفير إسرائيلي: زيارة نتياهو الرسمية لمصر ستعش العلاقات

أحمد صقر: شدد السفير الإسرائيلي السابق إسحاق ليفانوف في مصر، على أهمية الزيارة "الرسمية" المرتقبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إلى مصر، والتي يجب أن تعمل على تحريك العلاقات. وفي مقال له بصحيفة "معاريف" الاثنين، نوه ليفانوف إلى أنه "في حال صدقت المنشورات عن نية رئيس الوزراء بنيامين نتياهو القيام بزيارة رسمية وعلنية إلى مصر قريباً، فسيكون في ذلك ما هو جديد ومنعش". وأضاف: "سيكون من المحزن التفكير بأن الأمر لم يخرج لحيز التنفيذ قبل وقت طويل من ذلك، كما يجدر بطرفين بينهما اتفاق سلام منذ أربعين سنة".

موقع "عربي 21"، 2020/12/7

١٩. دخول رئيس قسم المخابرات وضباط إسرائيليون كبار في العزل

رام الله: دخل تامير هيمان رئيس قسم المخابرات في الجيش الإسرائيلي، مساء اليوم الاثنين، في العزل الانفرادي بعد مخالطته لمصاب بفيروس كورونا. ووفقاً للقناة العبرية السابعة، فإن هيمان وعدد من الضباط سيدخلون في العزل لمخالطتهم أحد الضباط الذي تبين أنه مصاباً. وأشارت إلى أن المعزولين في حالة جيدة وبدون أعراض وسيتم إجراء فحص لهم.

القدس، القدس، 2020/12/7

٢٠. آيزنكوت: لم أقرر مستقبلي السياسي

رام الله - ترجمة خاصة: قال غادي آيزنكوت رئيس الأركان الإسرائيلي السابق، إنه لم يقرر -حتى اللحظة- مستقبله السياسي، وإذا ما كان سيشارك في الحياة السياسية أم يظل بعيداً. وبحسب موقع صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن آيزنكوت قال لمقربين منه، إنه في حال قرر أن يدخل الحياة السياسية فإنه لا يعرف لأي حزب سينضم، أو أنه سينشئ حزباً آخر.

القدس، القدس، 2020/12/7

٢١. "كاحول لافان" تتحكم بالجدول الزمني لقانون حل الكنيست

محمد وتد: اختارت لجنة الكنيست البرلمانية، يوم الإثنين، اللجنة البرلمانية التي ستشرف على مداوات وتجهيز مشروع قانون حل الكنيست الذي صودق عليه بالقراءة التمهيدية في الأسبوع الماضي، حيث تم اختيار لجنة الكنيست التي تحظى بأغلبية عن قائمة "كاحول لافان" لتشرف على تجهيز مشروع القانون للمصادقة عليه بالقراءات الثلاث.

عرب 48، 2020/12/7

٢٢. هآرتس: مخطط الضم يُنفذ على أرض الواقع ومساعد لمضاعفة أعداد المستوطنين

ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم: نشرت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الثلاثاء، تحقيقاً مطوّلاً حول الإجراءات الإسرائيلية لتنفيذ مخطط الضم الذي بات فعلياً يُنفذ حالياً في الضفة الغربية، من خلال مشاريع استيطانية واسعة تُنفذ وأخرى يخطط لتنفيذها قريباً، والسعي لمضاعفة أعداد المستوطنين من خلال جلب نحو مليون إسرائيلي خلال عقد ونصف من الزمن.

وبحسب الصحيفة، فإن الضم لم يتوقف "كما يعتقد الكل" بعد توقيع اتفاقيات التطبيع مع الإمارات والبحرين، مشيرةً إلى أن هناك مشاريع لتطوير البنية التحتية منها شق طرق وتوسيع أخرى تربط فعلياً بين جانبي "الخط الأخضر"، أي ما بين مناطق 1948، ومناطق 1967.

وقالت الصحيفة، إن هذه المشاريع لتجديد وتوسيع طرق وتعبيد أخرى ستخدم اليهود فقط، هي مجرد خطوة أخرى على طريق توسيع المستوطنات. وأشارت إلى أن أحد المشاريع التي سيتم البدء بتنفيذها، توسيع الطريق 55 الاستيطاني "الذي كان من الممكن أن يكون رمزاً للتعايش"، مشيرةً إلى أنه سيتزامن مع الترويج لبناء 1600 وحدة استيطانية في المستوطنات المحاذية لهذا الطريق. وبحسب هارتس، فإن الخطة على الورق تشير إلى أن ذلك هدفه خدمة المستوطنين، لكنها تتضمن ما لم يعلن عن توسيع المستوطنات كأداة مكملة لـ "خطة المليون" وهو الهدف الذي حدده مجلس مستوطنات "يشع" في الضفة، العام الماضي، والذي ينص على جلب مليون إسرائيلي إلى مستوطنات الضفة خلال عقد ونصف.

القدس، القدس، 2020/12/8

٢٣. مستوطنون يهاجمون مواطنين في سلوان وينفذون سلسلة اعتداءات في مواقع أخرى

محافظات - "الأيام": سعد المستوطنون اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم وأقدموا، أمس، على اقتحام وادي الرابطة في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، ومهاجمة المواطنين، واقتلعوا أشتالاً في قرية حارس، ونفذوا أعمال مساحة في أراضٍ يمتلكها مواطنون في بلدي قرارة بني حسان وسرطة، تزامن ذلك مع إعادة طلائهم نصباً استيطانياً أقاموه على أراضي قرية المغير بعد أن تمكن شبان من إحراقه عقب استشهاد الطفل. وفي المحافظة نفسها، نفذ مستوطنون أعمال مساحة في أراضٍ يمتلكها مواطنون من بلدي قرارة بني حسان وسرطة. في السياق، هاجم مستوطنون عدداً من الشبان المقدسيين خلال وجودهم في أراضي حي وادي الرابطة في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى.

الأيام، رام الله، 2020/12/8

٢٤. إصابة ثمانية فلسطينيين برصاص الاحتلال في الضفة الغربية ثلاثة منهم حالتهم خطيرة

رام الله: أفادت مصادر فلسطينية بإصابة ثمانية أشخاص يوم الاثنين، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، وصفت حالة ثلاثة منهم بأنها خطيرة. وأصيب ليل الأحد، عدد من المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وحالات اختناق عقب اقتحام قوات الاحتلال لبلدة بيتا جنوب نابلس.

القدس العربي، لندن، 2020/12/7

٢٥. نفاذ مواد فحص «كورونا» في غزة

غزة- أ.ف.ب: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الاثنين، التوقف عن إجراء الفحوص الخاصة بفيروس «كورونا» المستجد بسبب «نفاذ مواد الفحص». وأكدت الوزارة في بيان: «توقف المختبر المركزي عن إجراء الفحوص المخبرية الخاصة بفيروس كورونا جراء نفاذ مواد الفحص». وطالبت الوزارة «كافة الجهات المعنية بالتدخل العاجل لتوفير مواد الفحص ودعم الاحتياجات الطارئة للمختبر».

الخليج، الشارقة، 2020/12/7

٢٦. وزارة الخارجية الإماراتية: لا تغيير في سياسة دخول الإسرائيليين

أبو ظبي: أكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي رداً على التقارير الإعلامية الأخيرة المتداولة حول دخول مواطنين إسرائيليين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، أن شركة "فلاي دبي" قدمت اعتذارها للمسافرين المتضررين الذين واجهوا تأخيراً لدى وصولهم إلى دبي يوم الاثنين، وأن الشركة تقوم حالياً بمراجعة أسباب التأخير وإعادة التحقق من العمليات والإجراءات لمنع أي تأخير في الرحلات المقبلة. وتبقى السياسة التي تسمح بدخول المواطنين الإسرائيليين دون تغيير، وتستمر الإمارات العربية المتحدة بالترحيب بهم على أراضيها.

الخليج، الشارقة، 2020/12/7

٢٧. أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبو ظبي يشتري 50% من نادي "بيطار القدس"

محمود مجادلة: اشترى أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أبو ظبي، رجل الأعمال الإماراتي، حمد بن خليفة آل نهيان، حصة تبلغ نحو 50 في المئة من نادي "بيطار القدس"، بحسب ما أعلن مالك الفريق، موشيه حوغيج، ورئيس مجلس إدارة النادي، إيلي أوحانا، الإثنين. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (واينت)، فإن بن خليفة سيضخ بالنادي على نحو فوري مبلغاً يصل إلى 28 مليون يورو. في المقابل، قال بن خليفة، في البيان، إنه "يسعدني أن أكون شريكاً في مثل هذا النادي الفخم الذي سمعت عنه، وفي مثل هذه المدينة (القدس المحتلة)، عاصمة إسرائيل وواحدة من أقدس مدن العالم. لقد سمعت الكثير عن التغيير الذي يحدث في النادي والطريقة التي تسير بها الأمور، وأنا سعيد بالمشاركة في ذلك".

عرب 48، 2020/12/7

٢٨. مذكرة تفاهم للتعاون بين "أبوظبي للإعلام" و"آي 24 نيوز" الإسرائيلية

أبوظبي: وقعت «مجموعة أبوظبي للإعلام» وقناة «آي 24 نيوز» الإسرائيلية، مذكرة تفاهم لتحديد أطر التعاون الثنائي بين الجانبين في مجال الأخبار والقضايا الراهنة والتقارير وإنتاج المحتوى. وتتضمن بنود مذكرة التفاهم توفير تغطية إخبارية متبادلة بين أبوظبي للإعلام و«آي 24 نيوز»، عبر المراسلين في إسرائيل والإمارات، مع التركيز على التعاون في التقارير الإخبارية باللغة العربية والمقابلات والتصريحات، إلى جانب تبادل المحتوى المتعلق بالتقارير الوطنية والأفلام الوثائقية وبعض المواد الأرشيفية، بالإضافة إلى التعاون في مجال تكنولوجيا البث التلفزيوني.

موقع "آي 24 نيوز" الإسرائيلي، 2020/12/7

٢٩. سفير "إسرائيل" بواشنطن: الإمارات حليفنا ولا تتعدى على تفوقنا

عربي 21- عدنان أبو عامر: قالت صحيفة "معاريف" إن "السفيرين الإسرائيلي والإماراتي في واشنطن، رون درامر ويوسف العتيبة، التقيا في مقابلة مشتركة على شبكة "MSNBC" الأمريكية، وسئلا عن الأهمية الكبرى لاتفاقية تطبيع علاقاتهما". وأضافت في تقرير ترجمته "عربي 21" أن "دramer تطرق إلى قضية بيع طائرة إف35 للإمارات، موضحا أن إسرائيل تعتبر الإمارات حليفة، وبالتالي فهي لا تتعدى على تفوقها العسكري في الشرق الأوسط، صحيح أن هناك أسبابا اقتصادية تقف وراء تطبيع علاقاتهما، لكن المنطقة تتغير، والآن هناك دعم واسع للاتفاق في الإمارات، نحن أمام إنجاز ضخم، هذه المرة الأولى في الـ25 سنة التي تعترف فيها دولة مسلمة بإسرائيل".

موقع "عربي 21"، 2020/12/7

٣٠. حملة ضغط إسرائيلية في الكونغرس الأميركي لمنح حصانة للسودان

قال موقع أكسيوس (Axios) الاثنين إن رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان طلب من تل أبيب خلال زيارة وفد إسرائيلي إلى السودان قبل أسبوعين أن تعمل مع الكونغرس الأميركي لتمير مشروع قانون يمنح الخرطوم حصانة من الدعاوى القضائية المستقبلية في الولايات المتحدة من قبل ضحايا الهجمات الإرهابية، قبل يوم 14 من الشهر الجاري. وأشار الموقع إلى أن مشروع القانون جزء من صفقة تطبيع العلاقات الثلاثية بين الولايات المتحدة والسودان وإسرائيل. وذكر موقع والا الإسرائيلي نقلا عن مسؤولين إسرائيليين كبار لم يسمح أن تل أبيب تعمل بناء على طلب مسؤولين سودانيين على إقناع أعضاء بارزين في الكونغرس الأميركي بالمصادقة

على مشروع القانون خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال أحد المصادر إنه "بما أن السودان وافق على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، فإن لدى الأخيرة مصلحة في حل مشاكله في واشنطن".
الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/8

٣١. وفد إسرائيلي ضخم يشارك في أسبوع "جايتكس" في الإمارات

وصل وفد إسرائيلي ضخم السبت إلى الإمارات للمشاركة في معرض "جايتكس" لتكنولوجيا المعلومات، و"جايتكس" هو معرض سنوي لتجارة الإلكترونيات، يُقام هذا العام في مركز دبي التجاري في الفترة بين السادس إلى العاشر من ديسمبر/ كانون الأول الجاري. وكشفت صحيفة "جيرزاليم بوست" أن الوفد الإسرائيلي يضم أكثر من 200 مسؤول ورجل أعمال، بينهم ديفيد ليفلر المدير العام لوزارة الاقتصاد. وقال ليفلر للصحيفة إن مشاركة الشركات الإسرائيلية في "جايتكس" لها أهمية كبيرة. وتابع: "أعتقد أن التعاون مع هذا المعرض التكنولوجي المهم سيؤدي إلى تقدم الصناعة وازدهار علاقات تجارية جديدة".

القدس العربي، لندن، 2020/12/7

٣٢. "إسرائيل" تشارك في سوق السفر العربي 2021

دبي: يتوقع القائمون على معرض سوق السفر العربي استقطاب عدد كبير من العارضين والزوار من إسرائيل وخارجها، وتحقيق استفادة كبيرة من أول مشاركة إسرائيلية في حدث رئيسي على مستوى قطاع السفر والسياحة في الشرق الأوسط. وقالت كسينيا كوبياكوف، مديرة تطوير الأسواق الجديدة في وزارة السياحة الإسرائيلية: بعد توقيع اتفاق السلام للعلاقات بين إسرائيل ودولة الإمارات، تخطط وزارة السياحة الإسرائيلية لاتخاذ خطوات مهمة في هذا الجانب، بهدف الترويج لإسرائيل كوجهة سياحية بارزة تستقطب الزوار من دولة الإمارات. من أبرز هذه الخطط، المشاركة الفاعلة وللمرة الأولى في معرض سوق السفر العربي، من خلال جناح كبير يضم عدداً من الشركات الإسرائيلية العارضة، بالإضافة إلى حضور الجلسات الرئيسية في المعرض.

الخليج، الشارقة، 2020/12/7

٣٣. "التعاون الإسلامي" تدين جريمة قتل الطفل أبو عليا ومحاولة إحراق كنيسة الجثمانية

جدة: أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على قتل الطفل علي أبو عليا (13 عاما)، من قرية المغير شمال شرق مدينة رام الله. كما أدانت الأمانة العامة، في بيان لها، الأحد، محاولة مستوطن إسرائيلي متطرف إحراق كنيسة الجثمانية في مدينة القدس المحتلة.

القدس، القدس، 2020/12/6

٣٤. "اليونسكو" تعتمد قرارين خاصين بفلسطين بالإجماع

رام الله: اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، يوم الاثنين، قرارين خاصين بدولة فلسطين، بالإجماع ودون أي تعديلات، وهما: فلسطين المحتلة، والمؤسسات الثقافية والتعليمية. وأكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن "القرارين احتويا على عناوين واضحة كالقدس، وإعادة إعمار غزة، والحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، بالإضافة إلى البعثة الاستكشافية إلى مدينة القدس وأسوارها"، معتبرا أن "هذه القرارات ستبقى وسيلة لحماية هذه المواقع وشاهدا على أنها مواقع فلسطينية خالصة وحفظها من التدمير والتشويه والتزوير".

القدس، القدس، 2020/12/7

٣٥. لينكن يكشف عن رؤية بايدن بشأن القضية الفلسطينية

كشف أنتوني بلينكن الشخصية التي رشحها جو بايدن ليكون وزيراً للخارجية في إدارته المقبلة، عن رؤية رئيسه للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي والأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط. وأكد بلينكن خلال محادثة Zoom مع الأغلبية الديمقراطية لإسرائيل، وهي الجهة التي ترشح مؤيدي إسرائيل داخل الحزب الديمقراطي الإسرائيلي، على أن بايدن ملتزم بشكل عميق بأمن إسرائيل، وأنه كان على الدوام شريكاً في الاتصالات مع كل رئيس وزراء إسرائيلي لأجل مصالح إسرائيل. وبين بلينكن بحسب موقع يديعوت أحرونوت، أن بايدن يدعم الترويج لحل الدولتين، ويعتقد أنه هو السبيل الوحيد لضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية وآمنة، إلى جانب تحقيق التطلعات المشروعة للفلسطينيين. وأشار إلى أن بايدن سيقدم مساعدات إنسانية واقتصادية للفلسطينيين، ويوقف دفع رواتب "المتورطين بالإرهاب"، وسيصر على أن تتوقف السلطة عن "التحريض" والاعتراف بشكل نهائي بواقع الدولة اليهودية في إسرائيل.

وأكد أن بايدن يعارض بشكل واضح الضم، مشيراً إلى أن هناك العديد من الشخصيات الأمريكية والإسرائيلية وفي دول المنطقة تعارض هذه الخطوة، مشدداً على ضرورة وقف أي عمل أحادي الجانب سواء من الفلسطينيين أو من الإسرائيليين، وأنه من الضروري التعاون والتنسيق من أجل محاولة اتخاذ خطوات لبناء الثقة، رغم أن هذه العملية ستكون طويلة لكن لديها فرصة للنجاح. وأشار وزير الخارجية الأميركي في الإدارة المقبلة، أن حكومته ستعمل من أجل منع أي هجوم من بوابة الأمم المتحدة ضد إسرائيل، وأنها ستعمل وفق الإدارات الماضية لكن ليس وفق إدارة ترامب التي نأت بنفسها عن مؤسسات الأمم المتحدة ما جعل إسرائيل عرضة للهجوم.

القدس، القدس، 2020/12/7

٣٦. إسبانيا تساهم بـ 400 ألف يورو لتقديم مساعدات غذائية للمستضعفين في قطاع غزة

غزة: رحب برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بمساهمة مقدمة من إسبانيا تبلغ 400 ألف يورو لتقديم المساعدات الغذائية التي يحتاج إليها بشدة أكثر من 34 ألف فلسطيني من المستضعفين في قطاع غزة، ومعظمهم من النساء والأطفال. وأعتبر برنامج الأغذية هذا الدعم ضرورياً، حيث تعاني الأسر في قطاع غزة من تدهور سريع في الأوضاع.

وبفضل إسبانيا والجهات المانحة الأخرى، تمكن برنامج الأغذية العالمي من ضمان توفير المساعدات الغذائية لأكثر من 345 ألف فلسطيني من غير اللاجئين الذين يعتمدون على المساعدات الغذائية المنتظمة بسبب انعدام الأمن والفقر الشديدين.

القدس، القدس، 2020/12/7

٣٧. عرب بريطانيا غاضبون من سفيري الإمارات والبحرين

لندن: أثار حفل تعزيم السفارة الإسرائيلية في لندن تنظيمه في وقت لاحق من الشهر الحالي موجة من الغضب والسخط في أوساط الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا بسبب مشاركة سفيري كل من دولة الإمارات ومملكة البحرين فيه، في الوقت الذي تدعو فيه هيئات ومؤسسات وأحزاب بريطانية إلى مقاطعة سفيرة دولة الاحتلال.

وتشارك السفيرة الإسرائيلية في لندن تسيبي هوتوفلي إلى جانب كل من سفير الإمارات منصور بالهول، وسفير البحرين فواز آل خليفة في احتفال خاص بمناسبة عيد "حانوكا" اليهودي يوم الخامس عشر من كانون أول/ ديسمبر الحالي، وهو الحفل الذي رفضته منظمات يهودية وبريطانية أيضاً

وطالبت بإلغائه بسبب أن السفارة معروفة بانتمائها إلى اليمين الصهيوني المتطرف، وسبق أن أدلت بتصريحات مثيرة للجدل اعتبرت فيها الضفة الغربية بالكامل أرضاً إسرائيلية.

موقع "عربي 21"، 2020/12/7

٣٨. مرشح اللوبي الإسرائيلي يحتل المركز الأخير في انتخابات اللجان بمجلس النواب الأمريكي

واشنطن- رائد صالح: انتخب الديمقراطيون النائب غريغوري ميكس لرئاسة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، ليحل محل النائب إليوت إنجل، الذي يعد من أكثر الموالين لكيان الاحتلال الإسرائيلي على مدى عقود في الكونغرس الأمريكي. وفاز ميكس على منافسه الأول خواكين كاسترو من ولاية تكساس بأغلبية 148 صوتاً مقابل 78 في الترشح لهذا المنصب، وسيصبح بذلك أول مُشرع أمريكي من أصل أفريقي يتولى هذا المنصب.

كان النائب عن ولاية كاليفورنيا براد شيرمان قد ترشح، أيضاً، لهذا المنصب، ولكنه تراجع بعد أن احتل المركز الأخير خلال تصويت لجنة السياسة والتوجيه الديمقراطي في مجلس النواب. وشيرمان من أبرز الموالين لكيان الاحتلال الإسرائيلي، وقد نصب نفسه كخليفة لإنجل، لدرجة أنه دعا اللوبي الإسرائيلي علناً لدعم جهوده في الترشيح.

القدس العربي، لندن، 2020/12/7

٣٩. "روشتة" إنهاء الانقسام

هاني المصري*

أثار المقال السابق "لماذا تفشل حوارات المصالحة" اهتماماً كبيراً، أكثر من العادة فيما يخص المقالات المتعلقة بالمصالحة. ومن ضمن الأسئلة التي أثارها "كيف يمكن إنجاز الوحدة". وهو مهم جداً، ولكنه وحده لا يكفي فهو وصف الداء، فلا بد أيضاً من وصف الدواء.

قبل الشروع في الإجابة عن هذا السؤال، لا بد من تلخيص قصير للمقال السابق، وهو يقوم على أن هناك أسباباً، فلسطينية وإسرائيلية وعربية وإقليمية ودولية، وراء وقوع الانقسام وفشل الجهود والمبادرات الرامية إلى إنجائه، إلا أن مفتاح إنجائه بيد الفلسطينيين، وهم الذين يجب أن يبادروا ويقودوا مبادرات إنهاء الانقسام، فلن يقلع شوك الفلسطينيين غيرهم، لأن الوحدة تحقق مصلحة فلسطينية، فهي ضرورة وقانون الانتصار لأي شعب يعيش مرحلة تحرر وطني، وبحكم أن التهديدات والمخاطر وجودية وتهدد الجميع دون استثناء.

ورغم أن إسرائيل صانعة الانقسام والمستفيدة من استمراره وستقاوم محاولات انتهائه، كونه الدجاجة التي تبيض للاحتلال ذهبًا، إلا أنّ الصراع على المصالح، أي على السلطة والقيادة والقرار، هو بعد ذلك جذر الانقسام الأول.

تبدأ روشة إنهاء الانقسام بضرورة الشروع في الحوار الوطني الشامل حول القضايا المحورية، وفي القلب منها البرنامج الوطني، الذي يشمل الهدف المركزي، والأهداف الفرعية التي يجب الكفاح لتحقيقها، وأشكال النضال والعمل السياسي والمقاوم لتحقيقها، وإذا تمّ الاتفاق على هذا الأمر فيسهل الاتفاق على الأمور الأخرى. فالاتفاق على البرنامج السياسي مفتاح بوابة الوحدة المغلق.

ولا بدّ أن يضمن الاتفاق المطلوب الموقف من اتفاق أوسلو، وكيفية التعامل مع التزاماته السياسية والاقتصادية والأمنية، والموقف من القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، والموقف من المفاوضات والمقاومة.

ما ميّز الحوارات والاتفاقيات السابقة أنها تجاهلت هذا الأمر ومرّت عليه مرور الكرام، نظرًا للخلافات الجوهرية حوله، مع أنّ التجربة والمنطق السليم يشيران بأن لا وحدة من دون الاتفاق على البرنامج الوطني أولًا، وإنهاء هيمنة حركة فتح على السلطة والمنظمة، وسيطرة حركة حماس الانفرادية على قطاع غزة ثانيًا.

ولتوضيح أهمية هذه القضية المحورية، نشير إلى أن الوحدة لا يمكن أن تتحقق من دون الاتفاق على البرنامج الوطني، وإذا تحققت من دونه لن تصمد، وستنهار في ظل استمرار طرف في تبني برنامج المفاوضات كخيار وحيد أو رئيسي، ويؤمن بإمكانية التوصل إلى تسوية عادلة أو متوازنة أو يكتفي ببقاء السلطة على ما هي عليه (أي سلطة حكم ذاتي) إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولًا، وبالتالي لا يزال يتمسك بأوسلو والتزاماته. وإذا استمر الطرف الآخر في تبني برنامج المقاومة كخيار وحيد أو رئيسي، ولو من دون ممارسته، في ظل أن المقاومة محاصرة ومعطّلة، ويرفض أوسلو ويطالب بإلغاء الالتزامات المترتبة عليه.

إذا أردنا الحديث بصراحة، فإن برنامجي المقاومة والمفاوضات يسيران على خطين متوازيين ولا يمكن أن يلتقيا.

ولكن هذا نصف الحقيقة، أما النصف الآخر، فهو أن الأمر في الساحة الفلسطينية لم يعد على هذا النحو، فالبرنامج الأول (المفاوضات) فشل ووصل إلى طريق مسدود، والبرنامج الثاني معطل، وأن مختلف الأطراف الفلسطينية، وإن بدرجات متفاوتة، تدرك ذلك، وتبحث عن برنامج ثالث جديد يجمع ما بين المفاوضات والعمل السياسي والديبلوماسي، والمقاومة، ويركز، كما تم التوافق عليه، على المقاومة الشعبية من دون التخلي عن المقاومة المسلحة.

ومن يشكك بهذا عليه أن يعود إلى وثيقة الوفاق الوطني في العام 2006، ومختلف الوثائق الوطنية المتفق عليها من اتفاق القاهرة في العام 2011، وإلى تفاهات اجتماع الأمناء العامين، في أيلول الماضي، ومن بعده اجتماع حركتي فتح وحماس في إسطنبول في الشهر ذاته، التي تضمنت ما ذهبت إليه، بما في ذلك التأكيد على أن برنامج إقامة دولة فلسطينية على حدود 67 برنامج الحد الأدنى المشترك، وتفويض الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية للمنظمة بالتفاوض باسم جميع الفلسطينيين (الرئيس لا يخفي استمرار رهانه على المفاوضات، ومبادرته الراهنة بالدعوة إلى عقد مؤتمر دولي أكبر دليل على ما سبق ولم يتم الاعتراض عليه)، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة بجميع الأشكال، مع اعتماد المقاومة الشعبية كبرنامج متوافق عليه في هذه المرحلة، وعلى أساس أن القرار الوطني بخصوص القضايا المهمة، بما فيها المقاومة، يتخذ وطنياً، وضمن المؤسسات الوطنية الموحدة.

أي هناك كما يبدو في العلق على الأقل تقاطع كبير وتقارب متزايد في البرنامج السياسي هذا من جهة، وشروع في التعايش مع الانقسام كما ظهر بوضوح من خلال الاتفاق الأخير على إجراء الانتخابات قبل إنهاء الانقسام، والموافقة المبدئية على خوض الانتخابات ضمن قائمة مشتركة، والتوافق على أن يكون الرئيس محمود عباس مرشحاً توافقياً في الانتخابات الرئاسية، ما يدل على أن الصراع الرئيس على المصالح والسلطة والقيادة والقرار، وهذا لا يمكن حله إلا بالتوافق على محاصصة ثنائية تضمن مصالح الطرفين، أو على أسس الشراكة الوطنية وفق الديمقراطية التوافقية التي تضمن أوزان كل الأطراف وحقوقها ومصالحها، في إطار من الوحدة والعمل المشترك على القواسم المشتركة.

وما يحول دون نجاح المحاصصة المتفق عليها أن عدم الثقة عميق الجذور بين الطرفين، فضلاً عن وجود شك كبير بينهما لتنفيذ ما يتفق عليه، وما يحول أيضاً دون نجاح الشراكة أن التطورات المحلية والعربية والإقليمية والدولية، خصوصاً التطبيع العربي وتحالف بعض الأطراف مع إسرائيل، تسير في الاتجاه المعاكس، ومعها العوامل الخارجية الأخرى التي تضع عوائق ضخمة، أهمها أن الاحتلال ضد إنهاء الانقسام.

كما يساهم في منع الوحدة التنازع بين المحاور المختلفة، وبين الوطني والقومي والإسلامي والأممي، وضرورة موافقة "حماس" على شروط اللجنة الرباعية حتى تُقبل كشريك في إطار السلطة والمنظمة، ويُعدّ هذا الأمر لا سيّما بعد وصول مسار أوصلو إلى الكارثة التي نعيشها بمنزلة انتحار سياسي للحركة.

ما سبق يوضح صعوبة إنهاء الانقسام، غير أن إنجاز الوحدة ليس مستحيلاً، وأن المخرج الوحيد من هذه الدوامة يكمن في ضرورة تبلور ضغط سياسي وجماهيري، داخلي وخارجي، أكبر من الضغوط الممارسة من جماعات مصالح الانقسام المستقوية بالأطراف الخارجية. ويمكن لهذا الضغط أن يتوفر إذا ولد تيار سياسي وطني عابر للتنظيمات والتجمعات، أساسه العمل على إنقاذ القضية والشعب والأرض والمؤسسات.

ومثل هذا التيار له فرصة بأن يرى النور، لأن أساسه الموضوعي موجود كما يظهر في مأزق طرفي الانقسام وعجزهما عن تقديم حل للكارثة التي نعيشها والمرشحة للتفاقم، وإن بصورة وصفقة أخرى بعد سقوط ترامب ونجاح بايدن.

وكما يظهر في أن مصالح الأغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني الوطنية والديمقراطية تتمثل في إنهاء الانقسام وتجسيد الوحدة، وفي أن المطالبة والضغوط لإنهاء الانقسام لم تتوقف، ولكنها بقيت مبعثرة وموسمية، ويجب أن توضع في سياق العمل لإجراء تغيير شامل في الفكر والممارسة والمؤسسة الوطنية، وأعتقد أن التراكم ضروري لتحويلها إلى قوة لا يمكن تجاهلها، وقادرة على فرض إرادة ومصالح الشعب الفلسطيني على إرادة ومصالح جماعات مصالح الانقسام.

*مدير مركز مسارات

مركز مسارات، رام الله، 2020/12/8

٤٠. اليهود العرب والخدعة الإسرائيلية في التبادل "الديمغرافي" وتبادل "الخسائر"

جوزيف مسعد

تتواصل الدعاية الإسرائيلية حول "الطرد" المزعوم لليهود العرب من الدول العربية في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن الماضي دون توقف. ففي الأسبوع الماضي، أبلغ سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأنه ينوي تقديم مشروع قرار يطالب الهيئة الدولية "بإقامة تكريم سنوي لمئات الآلاف من اليهود الذين طُردوا من الدول العربية نتيجة إقامة دولة إسرائيل".

تتسم الافتراءات الإسرائيلية حول هجرة اليهود العرب إلى إسرائيل بالفضاعة، لدرجة أن المستعمرة الاستيطانية تحيي ذكراها في 30 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام. ويصادف أن هذا التاريخ هو تاريخ بدء الغزو والتطهير العرقي لفلسطين على أيدي العصابات الصهيونية الأشكنازية والذي بدأ في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 1947، بعد يوم واحد من اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947. ولم يكن اختيار هذا التاريخ على سبيل

الصدفة، بل سعى إلى توريط اليهود العرب في غزو فلسطين بينما لم يكن لأغلبهم دور فيه. ويزعم إردان أنه بعد إقامة المستعمرة الاستيطانية الإسرائيلية، شنت الدول العربية "هجوماً واسع النطاق... على المجتمعات اليهودية المزدهرة التي كانت تعيش داخل [العالم العربي]".

لكن لهذه الافتراءات الإسرائيلية، التي كانت إسرائيل دائماً تأمل من خلالها بابتزاز الدول العربية لدفع تعويضات بمليارات الدولارات لإسرائيل، هدفاً رئيساً ثانياً: ألا وهو إعفاء إسرائيل من جريمتها الأصلية المتمثلة في طرد 90 في المئة من الشعب الفلسطيني الذي كان يعيش على الأراضي التي أقيمت عليها إسرائيل عام 1948، وسرقة أراضيه وممتلكاته. ففي كانون الأول / ديسمبر 1948، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وتعويضهم عن تدمير وسرقة ممتلكاتهم من قبل دولة إسرائيل. ولا تهدف خطط إسرائيل فقط إلى استمرار إسرائيل في الاحتفاظ بجميع الأراضي والممتلكات التي سرقتها وتسرقها من الفلسطينيين، والتي تبلغ قيمتها مئات المليارات من الدولارات الأمريكية، دون تعويض، بل تصبو أيضاً إلى ابتزاز الدول العربية لدفع المزيد من المليارات.

لقد بدأت إسرائيل بترويج الصلة المزعومة بين فقدان وخسارة اللاجئين الفلسطينيين لأراضيهم وممتلكاتهم وفقدان اليهود العرب لممتلكاتهم في البلاد العربية لأول مرة في عام 1951، ولم تتحسر منذ ذلك الحين. لكن ثمة مفارقة أخرى في الخديعة الإسرائيلية يجدر التنبيه إليها. فنظراً إلى أن الصهيونية الأشكنازية الأوروبية ودولة إسرائيل، بصفتها المزعومة بأنها تمثل يهود العالم، قد أصرتا دائماً على أن فلسطين، ولاحقاً إسرائيل، هي وطن يهود العالم وعليهم "العودة" إلى وطنهم المزعوم، فإنهما يزعمان في الوقت ذاته بأن اليهود العرب الذين هاجروا إلى إسرائيل هم "لاجئون"! لكن التعريف القانوني والمقبول دولياً للاجئ هو الشخص الذي طرد أو فر من وطنه، وليس الشخص الذي "يعود" إلى وطنه. لكن وبغض النظر عن هذه المزالق الأيديولوجية الصهيونية، فإن تاريخ الهجرة اليهودية العربية إلى إسرائيل ليس في حقيقة الأمر تاريخ طرد من قبل الأنظمة العربية، بل كان حصيلة المؤامرات الإسرائيلية الإجرامية التي أجبرت يهود اليمن والعراق والمغرب ومصر، ويهود باقي الدول العربية، على الهجرة إلى إسرائيل.

كانت الحكومة الإسرائيلية في أوائل عام 1949 تعمل بجهد مع السلطات الاستعمارية البريطانية في مستعمرة عدن ومع إمام اليمن الشمالي والسلطين اليمنيين الإقليميين المحليين لنقل اليهود اليمنيين جواً إلى إسرائيل. وفي حين كانت جامعة الدول العربية قد استصدرت قراراً يحظر هجرة اليهود العرب إلى إسرائيل، فقد سمح الإمام اليمني لليهود بالهجرة في وقت مبكر من شباط/ فبراير 1949. وقد تم ذلك بمساعدة المبعوثين الصهاينة (بمن فيهم يوسف تصادوك، اليهودي اليمني، وكان في

حينه الممثل اليهودي للوكالة اليهودية الصهيونية)، والرشاوى الإسرائيلية لحكام المناطق اليمينية. وقد طلب بعض حكام المناطق بقاء 2,000 يهودي على الأقل، حيث أصروا على أنه من واجب المسلمين الديني حمايتهم، لكن المبعوث الصهيوني أصر على أن هجرة اليهود إلى "أرض إسرائيل" هي أيضاً واجب ديني في اليهودية.

وقد قام تصادوك بنشر الأخبار بين اليهود اليمينيين المتدينين بأن المسيح قد جاء بالفعل وهو في إسرائيل. وحقيقة أن رئيس وزراء إسرائيل في ذلك الوقت كان ديفيد (أو داوود) بن غوريون "أوحت أيضاً للكثيرين بأن إسرائيل غدت مملكة داود" الجديدة. وقد حث المبعوثون الصهاينة عشرات الآلاف من اليهود على مغادرة وطنهم، وركوب الحافلات التي وفرتها إسرائيل، والتي نقلتهم بعد ذلك إلى المطار حيث تم نقلهم جواً إلى إسرائيل.

أما بالنسبة إلى اليهود الذين اختاروا البقاء في وطنهم، فقد طلب المبعوث الصهيوني في عدن، شلومو شميدت، الإذن من حكومته بأن يقترح على السلطات اليمينية "طرد باقي اليهود من البلاد". لكن السلطات اليمينية رفضت ذلك. وقد كانت أمتعة اليهود المهاجرين، بما في ذلك لفائف التوراة القديمة، والمجوهرات المصنوعة يدوياً والفضة، والملابس المطرزة، التي تم تشجيعهم على إحضارها معهم، اختفت بشكل غامض أثناء الرحلة إلى إسرائيل، حيث أنها "سقت طريقها إلى متاجر التحف والتذكارات في إسرائيل".

وهكذا قامت إسرائيل بترحيل حوالي خمسين ألف يهودي يمني في عامي 1949 و 1950 من اليمن إلى إسرائيل، حيث خضعوا للتمييز العنصري المؤسسي الأشكنازي هناك. وشمل التمييز ضدهم قيام الدولة باختطاف بين 1,500 و 2,000 طفل يمني من والديهم، الذين قيل لهم إن أبناءهم قد وافتهم المنية، بينما أصر وبصر حتى اليوم قادة الجالية اليهودية اليمينية في إسرائيل، بالأدلة الملموسة، على أنه تم خطف ومنح أبنائهم للتبني لعائلات أشكنازية.

أما بالنسبة إلى اليهود المغاربة، فقد نشط الصهاينة أيضاً في تهجيرهم عن وطنهم. كان المغرب في ذلك الوقت يزرع تحت الاحتلال الاستعماري الفرنسي، ما يعنيه أنه كان على الممثل الصهيوني للوكالة اليهودية جاك غيرشوني أن يبرم اتفاقية من أربعة أجزاء مع الحاكم الفرنسي للمغرب لتهجير اليهود المغاربة، الذين خضعوا لظروف مروعة على السفن الإسرائيلية التي نقلتهم إلى مرسيليا وتم إلى إسرائيل. ووفقاً لمبعوث الوكالة اليهودية، فإنه في حالة العديد من المائة ألف يهودي الذين غادروا البلاد، "كان يتعين علينا فعلياً نقلهم على متن السفن بالقوة".

في تلك الأثناء، تعرضت الحكومة العراقية برئاسة نوري السعيد، عميل بريطانيا الرئيس في الشرق العربي، لانتقادات من الدعاية الإسرائيلية بأنها تقوم باضطهاد اليهود، في حين كانت هذه افتراءات

إسرائيلية بلا دليل. وقد كان هنالك عملاء صهاينة ينشطون في العراق في تهريب اليهود عبر إيران الشاه إلى إسرائيل، ما أدى إلى محاكمة حفنة من هؤلاء، كان معظمهم قد غادر البلاد وحكم عليهم غيابياً. لكن فجأة بدأت الهجمات الإرهابية تستهدف اليهود العراقيين، بما في ذلك كنيس مسعودة شمتوب في وسط بغداد، مما أسفر عن مقتل أربعة يهود وجرح عشرين. أصر قادة يهود العراق في حينه بأن من قام بالعملية الإرهابية كان عملاء الموساد، وبالتحديد موردخاي بن بورات (المولود في العراق باسم مراد مراد)، بهدف تخويف اليهود كي يهاجروا إلى إسرائيل. رفع بورات، الذي أصبح فيما بعد وزيراً في حكومة إسرائيل، دعوى قضائية ضد صحفي إسرائيلي لإعادة نشره هذه الشائعات عنه من جديد في عام 1981، بعد مرور عقود على العملية، لكن تم حل المسألة ودياً دون محاكم. وقد اقترفت جريمة تفجير الكنيس في خضم الحملة الإسرائيلية العالمية ضد العراق لإجبار الأخير على السماح لليهود بالهجرة، مما أدى إلى بذل جهود إسرائيلية لوقف قرض البنك الدولي الذي كان العراق بصدد استلامه آنذ، مصحوبة بضغط وإصرار من الأمريكيين والبريطانيين، نيابة عن الإسرائيليين، على العراق لإجبار البرلمان العراقي باستصدار قانون يسمح لليهود بالهجرة، وهو ما رضخ له العراق. أرسل العملاء الصهاينة في العراق برقية للمسؤول عنهم في تل أبيب أعلموه فيه: "نحن نواصل نشاطنا المعتاد من أجل الدفع باستصدار القانون بشكل أسرع". وهكذا سرعان ما تم تهجير 120 ألف يهودي من العراق إلى إسرائيل.

أما في مصر، فقد كان هناك عدد ضئيل من اليهود الأشكناز (معظمهم من مقاطعة ألزاس الفرنسية- الألمانية ومن روسيا) في الطائفة اليهودية الصغيرة نسبياً في مصر، الذين وصلوا منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر. ويتألف المجتمع الأكبر من يهود مصر من السفارديم واليهود الشرقيين الذين وصلوا خلال نفس الفترة من تركيا والعراق وسوريا، بالإضافة إلى عدد صغير ممن ينتمون إلى طائفة اليهود القرائين. كان عدد يهود مصر الإجمالي في 1948 أقل من 70 ألف شخص، نصفهم لا يحمل الجنسية المصرية.

أدى النشاط الصهيوني بين اليهود الأشكناز في مصر إلى هجرة العديد منهم إلى فلسطين قبل عام 1948. لكن رغم الجهود الصهيونية، بدأ العديد من يهود مصر من الطبقة العليا بعد قيام إسرائيل بالهجرة إلى فرنسا، وليس إلى إسرائيل. ومع ذلك، بقي المجتمع اليهودي متماسكاً بشكل أساسي إلى حين قيام إسرائيل بتقويض سلمهم المجتمعي في عام 1954، عندما جندت يهوداً مصريين لخلية إرهابية إسرائيلية قامت بوضع قنابل في دور السينما المصرية ومحطة القطار في القاهرة ومكاتب البريد، ومنشآت أمريكية وبريطانية من مراكز تعليمية ومكتبات. كان الإسرائيليون يأملون في أن يؤدي استهداف المصالح الغربية في مصر إلى إفساد العلاقات الودية بين الرئيس المصري جمال

عبد ناصر والأمريكيين آنذاك. وقد كشفت المخابرات المصرية النقاب عن الخلية الإرهابية الإسرائيلية (التي أطلقت المخابرات الإسرائيلية على عمليتها اسم "عملية سوزانا"، وإن كانت أصبحت تعرف بعد الكشف عنها بـ"فضيحة لافون") وحاكمت الإرهابيين في محاكمة علنية. شن الإسرائيليون حملة دولية ضد مصر وعبد الناصر الذي أطلقت عليه الصحافة الإسرائيلية والغربية لقب "هتلر على النيل"، بينما أطلق إرهابيون إسرائيليون النار على القنصلية المصرية في نيويورك.

وقد بدأ العديد من رجال الأعمال الأثرياء في البلاد (الإيطاليين واليونانيين والسوريين واللبنانيين واليهود والأرمن) الذين لا يحملون الجنسية المصرية في بيع شركاتهم والمغادرة، في أعقاب الحملة القومية الجديدة لتمصير الاستثمارات في البلاد. وهو ما قامت به أيضاً عائلة شيكوريل اليهودية السفاردية التركية الثرية (والتي كانت تحمل الجنسية البريطانية) التي باعت متجرها الكبير والمعروف، لعائلة الجابري المصرية المسلمة. وبحلول الوقت الذي بدأ فيه التأميم الاشتراكي الذي تلا حملة التمسير، كانت معظم الشركات المؤممة مملوكة في الواقع من قبل المسلمين والمسيحيين المصريين، وليس اليهود. وفي هذا السياق وفي سياق الغضب العام على إسرائيل بعد فضيحة لافون، شعر الكثير من اليهود المصريين بعدم الأمان وهاجروا بعد عام 1954 إلى الولايات المتحدة وفرنسا، بينما انتهى الأمر بفقراء اليهود في إسرائيل.

أدى انضمام إسرائيل إلى المؤامرة البريطانية والفرنسية لغزو مصر عام 1956 واحتلالها لسيناء؛ إلى تصاعد الغضب الشعبي المصري على إسرائيل، حيث قامت السلطات المصرية أثناء "أزمة السويس" باعتقال حوالي 1,000 يهودي، نصفهم مواطنون مصريون، وبطرد 13,000 من حاملي الجنسيات البريطانية والفرنسية وصادرت ممتلكاتهم، وكان عدد قليل منهم من اليهود، وقد كان طرد مواطني الدول التي كانت في حالة حرب مع بعضها ممارسة دولية معتادة في ذلك الوقت. وفي أعقاب الغزو الإسرائيلي واحتلال سيناء، بدأت الطائفة اليهودية الصغيرة في مصر في الهجرة بأعداد كبيرة. ومرة أخرى، انتهى المطاف باليهود الفقراء فقط في إسرائيل. ولم يكن قد تبقى في مصر عشية الغزو الإسرائيلي الثاني في عام 1967 أكثر من سبعة آلاف يهودي فقط.

على الرغم من مسؤولية إسرائيل في التسبب في هجرة اليهود العرب من أوطانهم، لا تزال الحكومة الإسرائيلية تتجراً بوقاحة في إلقاء اللوم على الحكومات العربية. أما بالنسبة إلى ممتلكات اليهود العرب، فبالطبع لهم الحق الكامل في الحصول عليها و/أو بالتعويض عنها، لكن ليس نتيجة روايات الطرد الملفقة التي تصب في مصلحة الدولة الإسرائيلية، بل نتيجة خسارتهم الفعلية لممتلكاتهم. يجب ألا يغيب عن الأذهان في هذا السياق أنه بينما منحت دولة إسرائيل اليهود الأوروبيين واليهود العرب الذين هاجروا إليها أراضي وممتلكات الفلسطينيين المهجرين المسروقة مجاناً، لم يُمنح الفلسطينيون

ممتلكات اليهود العرب الذين هاجروا إلى إسرائيل. هذه الحقيقة المركزية غائبة دائماً عن الدعاية الإسرائيلية.

في الواقع، كانت منظمة التحرير الفلسطينية التي حصلت في عام 1974 على اعتراف جامعة الدول العربية والأمم المتحدة بها بوصفها "الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني"، تدرك تماماً هذه الاستراتيجية الإسرائيلية. وإدراكاً منها بأن هجرة اليهود العرب إلى إسرائيل صبت في مصلحة المستعمرة الاستيطانية الإسرائيلية، فقد طالبت منظمة التحرير في مذكرة حظيت بتغطية إعلامية كبيرة في عام 1975، قدمتها إلى الحكومات العربية التي هاجر سكانها اليهود إلى إسرائيل، طالبت فيها الحكومات العربية بإصدار دعوات رسمية وعلنية لليهود العرب للعودة إلى أوطانهم.

والجدير بالذكر أنه لم تكن أي من الحكومات والأنظمة العربية التي كانت في السلطة في عام 1975 على رأس السلطة عندما غادر اليهود بين عامي 1949 و1967. وقد صدرت دعوات عامة ومفتوحة من قبل حكومات المغرب واليمن وليبيا والسودان والعراق ومصر لليهود العرب ليعودوا إلى أوطانهم، لا سيما على ضوء التمييز العنصري المؤسسي الأشكنازي الذي كانوا يتعرضون له في إسرائيل. ولم تستجب لا إسرائيل ولا الجاليات اليهودية العربية فيها للنداءات التي تكررت عدة مرات.

بالإضافة إلى ذلك، هناك مسألة محاولات إسرائيل المستمرة للمساواة بين الخسائر المالية لليهود العرب وخسائر اللاجئين الفلسطينيين. لكن في أواخر عام 1999، أفصح تقدير إسرائيلي رسمي متحفظ قارن خسائر ممتلكات الفلسطينيين بخسائر ممتلكات اليهود العرب على أن نسبة الخسائر هي 22 إلى 1 لصالح الفلسطينيين (وهذا على الرغم من المبالغة الإسرائيلية في تهويل نسبة الخسائر اليهودية العربية والمبالغة الأكبر في التقليل من الخسائر الفلسطينية). وبلغت تقديرات الباحثين المتحفظة لخسائر اللاجئين الفلسطينيين 300 مليار دولار بحسب أسعار عام 2008، وهو ما يترجم إلى نحو 363 مليار دولار بأسعار 2020، باستثناء التعويضات عن الأضرار المعنوية والآلام والمعاناة النفسية التي سترفع إجمالي التعويضات بشكل كبير.

وهذه التقديرات بالطبع تستثني الخسائر في أراضي وممتلكات الفلسطينيين من مواطني إسرائيل الذين صودرت أراضيهم وممتلكاتهم منذ عام 1948، والخسائر التي تكبدها الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة وغزة والقدس الشرقية منذ عام 1967، ناهيك عن خسائر السوريين المطرودين والباقيين في هضبة الجولان المحتلة. رغم كل ذلك، اشتكى السفير إردان في رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة من أنه "من المثير للغضب أن نرى الأمم المتحدة تخصص يوماً خاصاً والكثير من الموارد لقضية "اللاجئين الفلسطينيين"، بينما يتخلى ويتجاهل مئات الآلاف من العائلات اليهودية التي تم طردها من البلدان العربية ومن إيران".

وفي حين أنه لم يبق اليوم أي من الأنظمة العربية التي كانت في السلطة عندما هاجر اليهود العرب إلى إسرائيل، فإن النظام الاستعماري الاستيطاني الإسرائيلي المجرم الذي قام بطرد الشعب الفلسطيني وتسبب بهجرة اليهود العرب من بلادهم؛ لم يزل في السلطة. أما المهزلة في رسالة السفير إردان إلى الأمين العام فتكمن في أنه يطالب بمكافأة هذا النظام الإسرائيلي المجرم ماليا ومعنويا على الجرائم التي ارتكبها.

موقع "عربي 21"، 2020/12/7

٤١. "وصفة" لضمان الهدوء في الساحة الفلسطينية

دورون مصا

فصلت اتفاقات السلام والتطبيع مع الامارات والبحرين القضية الفلسطينية عن قضية التطبيع بين إسرائيل ودول المنطقة. وصل الفلسطينيون نقطة تدهور أخرى في تاريخهم. القاسم المشترك بين هذه النقاط هو عدم قدرتهم على ادارة حوار واقعي مع الواقع، والتشبث برؤى «متطرفة». هكذا كان رفضهم قرار التقسيم في العام 1947، ورفض معايير الرئيس كلينتون (2000)، والاسوأ منها جميعا قرار تكرار ما حدث في العام 1948 وشن نضال عنيف انتهى بإسبدال الستار على حلم «الدولتين». في إسرائيل كان هناك من غضب من دفع المسألة الفلسطينية إلى الهامش في اعقاب اتفاقات التطبيع الاخيرة. فقد تم الادعاء بأن القضية الفلسطينية هي القلب النابض للنزاع، وتأثيرها على إسرائيل أكبر، بما لا يقاس، من العلاقات مع السودان أو دول الخليج. تاريخيا هذا الادعاء صحيح بشكل جزئي. فالنزاع مع الفلسطينيين هو في الحقيقة جرى في ساحة إسرائيل الخلفية، لكنه لم يكن تهديدا وجوديا على الدولة مثل النزاع مع دول المنطقة.

العبرة التي يجب تعلمها من التاريخ هي بخصوص الطبيعة المختلفة للنزاع مع الفلسطينيين، حيث يوجد الخلاف على قطعة الارض ذاتها مع كل ما يترتب على ذلك. وليس من الغريب أن عملية «اوسلو»، التي ارتكزت إلى افتراض أن الفلسطينيين سيوافقون على التنازل عن تطلعاتهم إلى «الوطن» التاريخي الاكبر والاكتفاء بـ «دولة صغيرة»، لاقت فشلاً ذريعاً، حيث إن الامر يتعلق بمواجهة لا يمكن أن نطبق عليها نموذج المصالح الذي يحدد، الآن، اتفاقات التطبيع مع دول المنطقة.

ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن الانقلاب الذي يحدث على مكانة إسرائيل الاقليمية يجعل من الممكن تجاهل القضية الفلسطينية. التحدي الفلسطيني ما زال قائماً، ليس رؤية «متطرفة» تسعى إلى اخماد مطلق لبؤر الصراع العرقي - القومي، بل السعي الى ادارة النزاع كظاهرة مزمنة، من اجل تقليص

قوة ضرره على إسرائيل، حيث إنه حتى إذا لم يكن الفلسطينيون في أي يوم يشكلون تهديدا وجوديا لإسرائيل، فإن العنف و«الارهاب» للمقاومة الفلسطينية رافقا للدولة وكانا يشكلان تشويشا على الحياة فيها.

في العقد الأخير، في إطار نموذج ادارة الصراع، تعاملت إسرائيل بشكل جيد مع الامكانية الكامنة في الضرر الفلسطيني من خلال رؤية عملية جديدة - قديمة تتمثل بـ «التعاون بين الأعداء»، والتي في إطارها مكنت إسرائيل الفلسطينيين في «يهودا» و«السامرة» من ادارة حكم ذاتي مستقل، مقابل تعاون أمني. ورافق ذلك جهود لتعزيز الاستقرار عن طريق تحسين مستوى حياة الفلسطينيين، استند إلى زيادة فرص عملهم في إسرائيل.

الواقع الامني الهادئ نسبيا تم تحقيقه بفضل سياسة ادارة النزاع، والتحدي الذي تواجهه إسرائيل الآن - بالذات على خلفية ضعف الفلسطينيين الاستراتيجي الذي من غير المتوقع أن يتغير حتى في عهد جو بايدن - هو زيادة تطوير القدرة العملية لهذه الرؤية من اجل ضمان شروط تمنع الفلسطينيين من أن يتحولوا مرة اخرى إلى قوة مشوشة تضر بعملية التغيير التاريخية في مكانة إسرائيل في المنطقة. في الواقع الحالي إسرائيل بحاجة إلى عمليتين. الاولى هي أن تخفف التباين الذي أظهرته القيادة الفلسطينية في السنة الماضية، مثلا على خلفية الازمة المالية، فيما يتعلق بالمجالات المدنية - الاقتصادية للسلطة الفلسطينية. هذا يجب فعله ايضا بوساطة استغلال تغيير الادارات في الولايات المتحدة الذي جعل الفلسطينيين من الآن يستأنفون التنسيق الامني. والثانية هي توسيع ترسانة الادوات الاقتصادية التي تسمح بملء الفجوة التي سنتشأ بين أمنيات الفلسطينيين وبين الواقع عن طريق تحسين مستوى الحياة.

يتعلق الأمر بتطوير رؤيا «سلام اقتصادي»، تم زرع أساسها في العقد الماضي، لكن الآن من المطلوب تطويرها من خلال عملية مهمة لتوحيد الاقتصاد الإسرائيلي والفلسطيني مع الحفاظ على فصل عرقي وأمني واجتماعي. المغزى العملي لهذه العملية هو استثمار إسرائيلي متواصل في مجالات غير مرتبطة فقط بالدفع قدما بالتشغيل الفلسطيني في إسرائيل، بل ايضا بتطوير بنى تحتية على شتى انواعها، والاستثمار في مشاريع للدفع قدما بتحسين جودة البيئة والقيام بمبادرات ستسمح بتطبيع حياة الفلسطينيين في كل ما يتعلق بالحركة وكسب الرزق والرفاه.

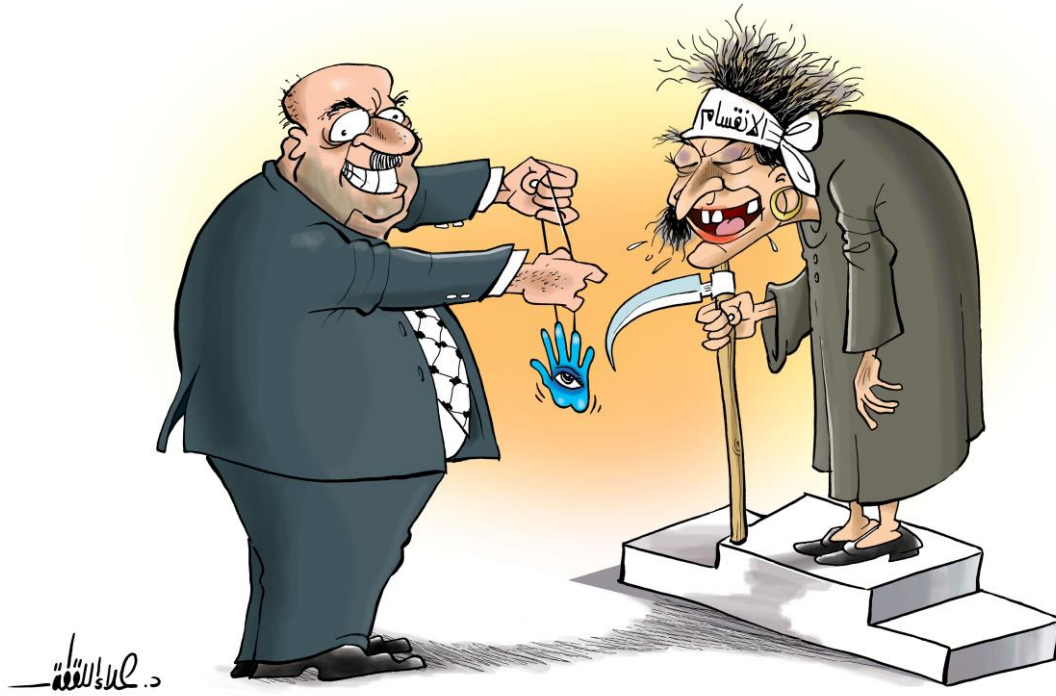
ستربط هذه الخطوة، مجدداً، بين القضية الفلسطينية والقضية العربية، لكن من موقف مختلف - من موقف يرى احتمالية لاستغلال التطبيع الاقتصادي بين إسرائيل ودول المنطقة، الذي تمت صياغة مبادئه في «صفقة القرن» لترامب. هكذا، في ظل التعاون الاقليمي الآخذ في التبلور سيكون بالإمكان تجنيد ما هو ضروري لعملية توحيد الاقتصاديين.

يدور الحديث عن نموذج يتساق مع اللغة الاستراتيجية التي تتحدث بها العناصر الاكثر واقعية في المنطقة في القرن الواحد والعشرين. وبالتالي تكون لديه القدرة على تزويد نموذج ادارة الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بأدوات ذات صلة لضمان الاستقرار في «يهودا» و«السامرة» وربما في قطاع غزة.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/12/7

٤٢ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/12/8